

بيان ممثل جمهورية الصين الشعبية

تواصل جائحة كوفيد-19 في الوقت الراهن إحداث الفوضى في جميع أنحاء العالم، وتتشابك التحديات العالمية بما فيها الفقر الريفي والأمن الغذائي وتغير المناخ. ويتسم الانتعاش الاقتصادي العالمي بالهشاشة والتباين، وتراجع الاهتمام العالمي بقضية الحد من الفقر. وفي ظل هذه الظروف، يجب أن يبقى الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، بصفته وكالة تابعة للأمم المتحدة متخصصة في القضاء على الفقر، ملتزما بمهمته، وأن يستفيد إلى أقصى حد من مزاياه النسبية، وأن يساعد الدول الأعضاء في القضاء على الجوع والفقر، وأن يساهم بقدر أكبر في الجهود المبذولة على الصعيد العالمي لتحقيق التنمية الزراعية والتخفيف من حدة الفقر في الريف. وأود في هذا الصدد أن أقدم ثلاثة اقتراحات.

أولاً، الأخذ بتعددية الأطراف الحقيقية والتصدي للتحديات العالمية بجهود متضافرة. ينبغي للصندوق دعم تعددية الأطراف، وتوحيد جميع الدول الأعضاء، والحفاظ بثبات على روح ميثاق الأمم المتحدة. وانطلاقاً من تمسك الصندوق بالتعاون بين الشمال والجنوب باعتباره القناة الرئيسية للمساعدة الإنمائية، ينبغي له أيضاً أن يبسر التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي لتحسين قدرة أعضائه من البلدان النامية على التصدي للتحديات العالمية مثل الأمن الغذائي وتغير المناخ والتنوع البيولوجي.

ثانياً، التمسك بمبدأ العالمية وتعميق التعاون مع جميع الدول الأعضاء. ينبغي للصندوق أن يواصل زيادة دعمه للبلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا لتعزيز قدرتها على التنمية الذاتية. وينبغي للصندوق، في الوقت نفسه، أن يواصل تعاونه الشامل مع البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة العليا، بما في ذلك التعاون المالي، الذي يمكن أن يساعد في إثراء فلسفة الصندوق الإنمائية، وتعزيز استدامته المالية، والحفاظ على تصنيف انتمائي ممتاز. وسيتيح هذا الأمر المضي قدماً في مساعدة أفقر البلدان والأفراد في جميع البلدان النامية.

ثالثاً، توسيع قنوات التمويل وتعزيز الإصلاح المؤسسي بحيث يصبح الصندوق أكبر وأذكى. لتحقيق هدف مضاعفة الأثر بحلول عام 2030، ينبغي للصندوق أن يحافظ على تجديد الموارد باعتباره حجر الأساس، وأن يعتمد على الابتكار في أدوات التمويل، وأن يستكشف على نحو استباقي سبل الاقتراض من السوق لتعبئة المزيد من الموارد من أجل التنمية. وينبغي للصندوق في الوقت نفسه أن ينهض بالإصلاحات الجارية، بما في ذلك تحقيق اللامركزية، وأن يعزز قدرته المؤسسية على إرساء أساس متين لتحقيق تنميته على المدى الطويل.

سيداتي وسادتي،

يمثل القضاء على الفقر وتحقيق التنمية التطلع المشترك للبشرية. وفي سبتمبر/أيلول الماضي، اقترح الرئيس الصيني شي جين بينغ مبادرة التنمية العالمية أثناء حضوره المناقشة العامة للدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة. وتتوافق هذه المبادرة إلى حد كبير مع مهمة الصندوق المتمثلة في إحداث تحول في الزراعة والاقتصادات الريفية والنظم الغذائية. وتتوقع الصين من الصندوق أن يشارك بنشاط في هذه المبادرة، وأن يعزز التعاون الدولي للحد من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي، وتحويل توافق الآراء بشأن التنمية إلى إجراءات عملية. وباعتبار الصين جهة مقترضة ومساهمة ومانحة وذات إسهام في التجربة الإنمائية للصندوق، فإنها ترحب ترحيباً حاراً بنظر الصندوق الإيجابي في نقل مكتبه الإقليمي لآسيا والمحيط الهادي إلى بيجين، وستواصل دعم الصندوق ليصبح أكبر وأذكى، وليقدم مساهمات جديدة في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030!